

بيروت... القلعة



« ٥ »

كتب المحرر العسكري :

يقول الرائد الصهيوني يعقوبي في تمليق له على خسائر جيش العدو والصهيوني الكبيرة في لبنان " رغم أننا حشدنا حول صيدا اربعمائة وخمسين دبابة ، واربعين الف جندي ، ومائة مدفع ثقيل علاوة على المدافع الاخرى وقاذفات الصواريخ ، والمدافع والمجنزرات اضافة الى ما قام به سلاح الجو والبحرية فقد واجهنا مقاومة صلبة وعنيفة ، ومنظمة بشكل ممتاز .

ويقول المراقبون العسكريون : ان العدو الصهيوني قد حشد حول بيروت خمسة وثلاثين الف جندي ، وثلاثمائة دبابة ، ومئة وثلاثين مدفعاً ، بالإضافة الى سلاح الطيران والبحرية من اجل اقتحام بيروت مريحا مريحا . او بصورة شاملة . ويعود الرائد يعقوبي للتأكيد على ان تسرد العدو الصهيوني في اقتحام بيروت يرجع الى خوفه من فداحة الخسائر التي ستوقعها القوات المشتركة والسورية المدافعة عن بيروت في صفوف قواته .

ذلك ان اقتحام صور ، صيدا ، والنبطية والدماور ، وكذلك الوقوف على ابواب بيروت ، لم يستطع ان يجنب العدو الخسائر الكبيرة ، او الخسائر اليومية التي يدفعها جيش العدو داخل هذه المدن ، او في ضواحيها ومخيماتها . وفي المساحة الكبيرة التي تحيط بها .

فحرب الاستنزاف التي يواجها العدو الآن على امتداد المناطق التي احتلها ، من الجنوب ، مروراً بالجليل ، وابواب بيروت القلعة ، وصولاً الى البقاع الغربي ، يؤكد ان العدو يفقد اعصابه ومعنوياته كنتيجة لخسارته المتواصلة على صعيد قواته . وقد علمنا الدرس الفيتنامي جيداً ، ان نصف

مليون من الجنود الامريكيين ، ومليون من جنود نظام فيتنام الجنوبية العميل ، بالإضافة الى نصف مليون من جنود حلفاء اميركا كانوا قادرين على احتلال مناطق واسعة من جنوب فيتنام فعلاً ، ولكنهم كانوا عاجزين عن مواصلة السيطرة عليها ، مما انتج في المحصلة هزيمتهم جميعاً ، التي هي في حقيقتها انتصار شعب صغير على اعنى قوة امبريالية في الربع الاخير من القرن العشرين تحني بهذا الولايات المتحدة الامريكية .

واذا كان الحريصون على الكيان الصهيوني يحذرون الطغمة الفاشية الصهيونية من احتمالات تحول لبنان الى فيتنام صغيرة ، فاننا بدورنا يجب ان ننذرهم باحتمالات تحول لبنان الى نقطة تفجير لفيتنام كبيرة جداً . ذلك ان تصعيد العدوان الصهيوني الامريكي الرجعي على ثورتنا والحركة الوطنية اللبنانية ، يوفر مناخاً ملائماً لتصعيد نضالنا العسكري والسياسي في مناقشة يجري الان اخضاعها للسطار الصهيوني الامريكي . وان بيروت القلعة ، ليست مجرد عاصمة عربية مهددة بالاقحام ، ولكنها ايضا القلعة المقاومة ، التي تهدد المخطط الصهيوني الامريكي كله بالفشل . وتبشر بانتصار ارادة القتال على امتداد الوطن العربي كله .

ومن هنا فان احتمال اقتحام جيش العدو وعلاؤه الانعزاليين لبيروت القلعة ، ليس مقلقاً للقوات المشتركة ذلك انها جاهزة لاستقباله بالصورة اللاتقابلة بالخزاة . كما فعلت قبل ذلك ستالينغراد . فحسمت الحرب العالمية الثانية قبل نهايتها بفترة ليست قصيرة . هذه اذا بيروت القلعة . وسينهم ——— الغزاة .

ماذا قال الفنانون المصريون عن العدوان

بأن عاصمة امريكا هي اسرا ئيل . **صلاح السعدي :** هذا نحن الحقيقية مع وطننا العربي وليس في اي مكان اخر . **كرم طاوع :** القضية هي قضية الوطن العربي والعدو هو امريكا . **سمد الدين وهبة :** ندين الصلف الصهيوني ونرفض التعامل معه ، ويجب طرد اي فنان من نقابتنا اذا تعامل مع العدو .

عبد الرحمن أبو زهرة : ان الاستنكار والادانة لا يكفيان ويجب ان نقوم بدور اكبر . **محسنة توفيق :** فلنخرج بمسيرة لتحريك الشارع المصري .

هذا ، وقد بات معروفاً ، ان موقف الفنانين المصريين قد اعطى اثراً طيباً وملهماً في الشارع المصري ، لاسيما وانه اتى مترافقاً مع مبادرات شبيهة لعدد من النقابات في مصر العربية ، الأمر الذي اخرج النخام العميل بحيث لم يجزء — وسط حالة الهياج الشعبية — ان يصطدم مباشرة مع هذه التحركات التي تعبر عن واقع الوجدان العربي المصري .

نشرت صدى المعركة ، منذ فترة وجيزة ، الموقف المشرف للفنانين العرب المصريين ، من العدوان الامريكي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني اللبناني ، وكيف تنادى هؤلاء الفنانون الى مؤتمر لهذا الغرض ، واصدروا بياناً يشجب العدوان ويؤكد على التأييد المطلق للشعب العربي الفلسطيني ، ويطالب نظام مبارك بطرد سفير العدو من مصر . هذا وقد حصلنا مؤخراً على العدد التاسع والثلاثين من صحيفة (الاهالي) الناطقة باسم الوطنيين المصريين ، داخل مصر وخارجها ، وقد نشرت الاهالي في عدد هذا العدد مقطوعات وافية من كلمات الفنانين المصريين بهذه المناسبة ، ونشر هناك نقلاً عن (الاهالي) عناوين الكلمات الهامة التي القاها الفنانون :

عادل امام : نحن ممنوعون من التعبير عن غضبنا لما يجري في لبنان ، واطالب بمسيرة احتجاج .

نادية لطفي : ما يحدث في لبنان اعلان



استخدام طائرات الهيلوكبتر لتفريق المتظاهرين



الشخصية لمئات المواطنين ، داعياً اياهم الى الشول امام سلطات التحقيق . وفي مدن وقرى الضفة الغربية الاخرى ، خرج المصلون من الجوامع في تظاهرات صامتة جابت مختلف الشوارع .

من سجون العدو صلاح التميمي :

أنت يا بوعمار ولا سلام دون حقوقنا

" اين كنت قبل اعتقالك ؟ ويجيب الاخ صلاح التميمي أحد كوادر "فتح" ومسؤول الاشغال : " لقد كنت انتقل بين ابناء شعبي لرفع معنوياتهم وابعث فيهم ارادة التصدي والصمود بمواجهته العدوان .

هذا ما اجاب به المناضل الفلسطيني المحقق الصهيوني في سجون العدو وكرره في راديو تل ابيب جاء ذلك في مقابلة اجريها معه الاذاعة في معتقله ويرجح ان تكون الرقابة الصهيونية قد حذفت مقاطع منها .

واضاف بثقة هي تلك الثقة التي ترعسب الصهاينة : ان الحل في الشرق الاوسط هو ذلك الذي يلبي حقوق الشعب الفلسطيني ومن الخطأ ان نعتبر ان " السلام " يمكن ان يفرض ، انما السلام يسود ، وحتى يسود السلام لابد من ان تكون هناك روح العدالة . من هنا واقولها من هنا (اسرا ئيل) وليس هناك اصعب من ان يقول الانسان رايه من هذا الموقع " قد نسحق ، قد تدمر مخيماتنا ، قد نشرد ، قد يبقى العالم العربي متردياً ، لكن ما دام هناك طفل فلسطيني ، ومهما حاول اليهود اعطاء انفسهم " حقوقاً تاريخية " فلا سلام دون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني " .

" صيرنا ليس مرتبطين ببيروت . . . وانا اثق بابو عمار واثق بقيادة الشعب الفلسطيني ، واثق بان مقاتلي الثورة وضباطها سيكونون مع ابو عمار وقراره الحكيم " .

" ليس هذا هو الموقع الذي اتحدث منه عن الوضع العربي ، لان العرب يبقون قوميتي واهلي " .

ما زال جو يسوده الغضب الجماهيري يسيطر على كافة المناطق في الاراضي المحتلة ، بعدد التظاهرات العارمة التي شهدتها مختلف المدن والقرى في الضفة والقطاع المحتلين ، اثر الفزع من صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان يوم امس الاول . وتفيد الانباء الواردة من القدس المحتلة ، ان تظاهرات القدس الجماهيرية التي خرج فيها اكثر من خمسين الف متظاهر ، كانت من اعنف التظاهرات التي شهدتها المناطق المحتلة منذ الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية .

وتفيد الانباء انه للمرة الاولى تضطر سلطات الاحتلال الى استخدام طائرات الهيلوكبتر لتفريق المتظاهرين عدا عن استخدامها للاغيرة النارية وخراطيم المياه ، والقنابل الغازية السائلة للدموع . وتفيد الانباء ان المتظاهرين كانوا يهتفون بملء حناجرهم بحياة الاخ ابو عمار والثورة الفلسطينية وينددون بالغزو الفاشي للاراضي اللبنانية ، داعين السفاحين بيغن وشارون الى سحب القوات الغازية من لبنان فوراً ، مؤكدين على ان القضية الفلسطينية كل لا يتجزأ ، وان منظمة التحرير الفلسطينية كانت وستظل دائماً هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وتفيد الانباء انه تقدم المسيرة عشرات الاعلام الفلسطينية ، ورفعت مئات اللافتات التي تندد بالغزو وتحث صمود الشعبين اللبناني الفلسطيني ، وتندد بالصمت العربي والتواطؤ الامريكي البشع مع العدوان .

وقد تصدى المتظاهرون لقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ، مما ادى الى اصابة الكثيرين منهم بجراح ، ولاسيما من شرطة مخفر المسجد الأقصى .

وقد اضطر الوضع المتفجر ، سلطات الاحتلال الى زج المئات من قوات حرس الحدود المدججة بالسلاح ، اضافة الى العديد من عناصر المخابرات المسلحة ، لتفريق التظاهرة ، غير انهم لم يفلحوا فزع العدو بطائرات الهيلوكبتر ، التي راحت تحلق على ارتفاع منخفض فوق المتظاهرين ، وتطلق القنابل الدخانية والأعيرة النارية ارهاباً لهم .

وتفيد الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من خمسة عشر مواطناً ، واحتجزت البطاقات